

استجابة طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب في محافظة عجلون

علا محمود سرور حوامده

عضو قسم اللوازم، مديرية تربية عجلون، وزارة التربية والتعليم، الأردن

استلام البحث: 22/11/2021 مراجعة البحث: 07/02/2022 قبول البحث: 08/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استجابة طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (60) معلماً ومعلمة؛ بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون في الأردن، وبينت نتائج الدراسة أن استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية حصلت على متوسط كلي (3.78 من 5)، أي بدرجة حدة (مرتفعة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات العينة تبعاً لمتغيري (الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة) وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بتطوير منظومة المنصات التعليمية ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة من تجارب الدول العربية والأجنبية في طرق تصميم وتفعيل المنصات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: طلبة المرحلة الأساسية، المنصات التعليمية، معلمي الحاسوب.

The response of students of the basic stage to learning through educational platforms from the point of view of computer teachers

Abstract

The study aimed to identify the response of students of the basic stage to learning through educational platforms from the viewpoint of computer teachers. In government schools affiliated to the Directorate of Education in Ajloun Governorate in Jordan, and the results of the study showed that the responses of students of the basic stage to learning through educational platforms obtained a total average (3.78 out of 5), that is, with a degree of severity (high), and there were no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the sample responses according to the two variables (gender, educational qualification and number of years of experience). In light of the results, the researcher recommended developing the educational platform system, keeping pace with technological developments, and benefiting from the experiences of Arab and foreign countries in ways of designing and activating educational platforms.

Keywords: primary school students, educational platforms, computer teachers.

المقدمة

يعيش العالم الآن ثورة معرفية وعلمية وتكنولوجية في شتى المجالات ، فلم تقتصر على مجال دون الآخر بل شملت جميع القطاعات وبالأخص قطاع التعليم ، فهو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الشعوب وتطورها والنهوض بها ، فقد أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة سمة من سمات هذا العصر ، لذا سارعت المؤسسات التعليمية بتطوير أنظمتها التعليمية لمواكبة هذا التغير والتطور الحادث والسريع المتلاحق في التقنيات وما صاحبه من انعكاسات على العملية التعليمية التي تتأثر بأي تغير في المجتمع وتؤثر عليه ، وهذا التطور السريع المتلاحق للتكنولوجيا يجعل المهتمين بالعملية التعليمية في حاجة مستمرة للبحث عن أساليب تعليمية جديدة تناسب سمات التطور وتساعد المتعلم على التعليم ومنها التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

لقد أصبحت الدروس التي تتميز بأنها وجهاً لوجه تفقد دورها الأساسي في عملية التعليم والتعلم، حيث إن الإنترنت والشبكة العالمية عملت على تغييرات كبيرة وجذرية في جميع مناحي الحياة. سواء ستعلق ذلك بالاقتصاد، أو التعليم. حيث أصبح من خلال الإنترنت التعليم الإلكتروني ممكناً، حيث أن التربويون والباحثين مهتمون بهذا النوع من التعليم والذي يعمل على تحسين وتطوير مخرجات عمليات التعليم والتعلم للطلبة، بالرغم من شح الموارد التي يحتاجها عملية التعليم والتعلم التقليدي. كما ازداد الطلب على التعليم الإلكتروني من قبل الباحثين عن العلم من الطلبة. يقوم التعلم عن بعد من خلال استخدام التقنيات الحديثة، والتي تساعد على تنمية المهارات المختلفة للطلبة، حيث تكمن أهمية هذا التعلم من خلال جعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية من خلال إنشاء الصفوف الافتراضية التي تتم بواسطتها (إسماعيل، 2017).

وقد كانت المملكة الأردنية الهاشمية مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعاً بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفاً على الدراسة التي توقفت في كل البلاد، وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني؛ والتي تستخدم في تعليم الطلبة والطلبات عن بعد، كما يتمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية؛ التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية، ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك، وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة، حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء الأزمة، وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً؛ حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة، وكذلك أولياء الأمور، والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف، وذلك من دون استهلاك الباقة للموبايل، وكذلك الاشتراك المنزلي لشبكة الإنترنت، ومواعيد الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباحاً وتستمر حتى الساعة مساءً، ويمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة، ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2020). وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة من أجل الكشف عن استجابة طلبة المرحلة الأساسية للتعلم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل انتشار الفيروسات المختلفة ومنها فيروس كورونا المستجد الذي شكل جائحة عالمية؛ عانت منها مختلف دول العالم، أصبح من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة، وذلك لاستمرار العملية التعليمية سواء من الطلبة أو المعلمين والمعلمات، إذ أجبرت الجائحة المدارس على الإغلاق، وقد عملت الحكومات على إيجاد حلول التعليم الرقمي لتوفير مستوى من الاستمرارية في مثل هذه الأزمات ويعد ظهور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، وهذا ما يتطلب بيئة إلكترونية وبنية تحتية مناسبة ،

وتجهيزات لازمة ، ووجود مهارات للتعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة ، وقد تبين للباحثة وعبر اللقاء مع بعض المعلمين أن هناك اختلافات في استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية تتمثل أغلبية الاستجابات في ضعف مهارات الطلبة التكنولوجية وقلة وجود الأجهزة لدى الطلبة وقلة استجابة الطلاب للتعليم عبر هذه المنصات ، وعليه فقد تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب ، وذلك من أجل التعرف على إيجابيات وسلبيات هذه المنصات ومن أجل اقتراح سبل لتحسين وتطوير هذه المنصات .
- التعرف إلى دلالة الفروق في استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب .

- 1- تقديم توصيات تهم استمرار العملية التعليمية بشكل أفضل، ومواكبة التغيرات مع الحفاظ على توازن سير العملية التعليمية.
- 2- وتقديم إطار نظري شامل حول المنصات التعليمية يمكن الرجوع إليه من قبل صانعي القرار والمختصين والباحثين في الشأن التربوي .
- 3- تعمل على مساعدة المعلمين في حل المشكلات التي تتعلق باستجابات الطلبة للمنصات التعليمية ، أو طرق علاجها، وتطوير كيفية أدائهم خلال تطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية بفاعلية مما ينعكس على أداء الطلبة في العملية التعليمية وتحصيلهم .
- 4- تسهم الدراسة في تحسين ممارسات المعلمين وإستراتيجياتهم في العملية التعليمية ، وتسهيل العملية التعليمية لكل من المعلم والطالب ، وتفيد القائمين على تطبيق المنصات التعليمية في تحسينها ومعالجة أوجه القصور فيها .
- 5- تستفيد من هذه الدراسة مديريات التربية والتعليم في التعرف على مدى استجابة طلبة المرحلة الأساسية في التعلم عبر المنصات التعليمية .

مصطلحات الدراسة :

المنصات التعليمية : بيئة تعليمية تفاعلية جاهزة عبر الويب تجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي وتمكن المعلم من نشر محتوى التعلم ويتم من خلالها الاتصال بالطلاب وتقسيمهم إلى مجموعات عمل

وتساعد على مشاركة المحتوى التعليمي مما يساعد في زيادة عملية الاحتفاظ بالتعلم والتنظيم الذاتي للتعلم وخفض العبء المعرفي. (نظير , 2019)

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعلم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب .
- **الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات الحاسوب في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية .
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة أثناء الفصل الأول من العام الدراسي 2021-2022م .

الإطار النظري والدراسات السابقة

المنصات التعليمية

وتعد المنصات التعليمية التعليمية بمثابة شبكة تعليمية، وهي " طريقة سهلة تستخدم لتبادل المعلومات والأفكار حول المحتويات التعليمية، كما أنها تتيح فرصة مشاهدة أعمال مجموعات الطلبة، بالإضافة إلى إمكانية اتصال المعلم بطلبته في الفصل الدراسي وبطلبة آخرين من فصول دراسية أخرى، وكذلك تقييم أعمال الطلبة والإطلاع على واجباتهم، واستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة، كما أنها تسهم في تغيير طريقة التدريس، وجعلها أكثر فاعلية من خلال اعتمادها على المقررات التفاعلية، والتواصل الاجتماعي" . (Ooi et al , 2018:131)

وتم استخدام القنوات التلفزيونية لأغراض توفير المحتوى التعليمي ، وتم تعزيز منصات التعلم الإلكتروني القائمة للسماح للمعلمين بتقديم الدروس عن بُعد (مثل "مايكروسوفت تيمز" و"إدراك")، بالإضافة إلى منصات أخرى لمشاركة مواد أو مهام التعلم مثل "قاعة دراسة جوجل"، كما يستخدم المعلمون منصات التواصل الاجتماعي مثل "واتساب" لمشاركة محتوى التعلم مع الطلبة وأولياء الأمور، كما تمثلت الاستجابة الجديدة الأكثر أهمية في إنشاء منصة "درسك"، وهي منصة تعليمية جديدة للطلبة من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر توفر محتوى في شكل مقاطع فيديو منظمة تتوافق مع المنهج الدراسي وتسلسله، إلى جانب ذلك، يعد موقع Teachers.gov.jo منصة جديدة تم تطويرها للمعلمين بواسطة منصة "موضوع" وتغذيها الدورات الإلكترونية التي تقدمها "إدراك" للمعلمين تقدم هذه المنصة دورات للمعلمين عبر الإنترنت تتمحور حول أدوات التدريس عن بُعد، والمفاهيم الأساسية (مثل التعلم المدمج)، واستراتيجيات التدريس المناسبة، وتطبيق تكنولوجيا التعليم لدعم عملية التعلم. (الخيري , 2021)

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الحمود (2021) إلى " تعرّف واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية من وجهة نظرهم، وتقديم المقترحات حول تطوير تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي ، واختيرت عينة من معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية

بلغ عددها (867) معلما ومعلمة، ووزعت عليهم أداة الدراسة (الاستبانة)، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين محايدين في موافقتهم نحو واقع تخطيط وتنفيذ وتقييم تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة، نحو تخطيط وتنفيذ وتقييم تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية، باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة .

كما هدفت دراسة الرويلي (2021) إلى معرفة " معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ والاستبانة أداة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة، والبالغ عددهن (163) معلّمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات في استخدام معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية، بلغت نسبتها (67 %)، منها: نقص الأدوات التعليمية، وصعوبة تسجيل الدروس، وقلة توافر المختصين التقنيين، ومنها أيضا أن المنصات التعليمية تحتاج إلى جهد كبير، وأن هناك نقصا في الأدوات الإدارية داخل المنصات التعليمية، وصعوبة تخزين الواجبات، وأيضا قلة البرامج التدريبية على استخدام المنصات التعليمية، وانقطاع خدمة الإنترنت، كما كشفت نتائج الدراسة عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، حول معوقات استخدام المنصات التعليمية، تبعا لمتغير (المؤهل العلمي)، لصالح أصحاب الدراسات العليا، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، حول معوقات استخدام المنصات التعليمية، تبعا لمتغير (الدورات التدريبية)، لصالح الذين حضروا الدورات التدريبية .

وهدف دراسة الشمراني والعرياني (2020) إلى " الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل - منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجهة في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة، استخدم المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي- بعدي) وتكونت عينة البحث من (230) طالب وطالبة بالصف الثالث المتوسط بجهة، واعتمد البحث على أداتين، هما: اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قلق الاختبار، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي".

كما هدفت دراسة الشقيرات والرصاعي (2020) إلى التعرف على " أثر استخدام منصة إدراك على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف العاشر واتجاهاتهم نحوه ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من الصف العاشر في مديرية تربية البتراء ، وهم قسمت عشوائياً إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي ، وتألفت أدوات الدراسة من اختبار الاختيار من متعدد لعدد (20) فقرة لقياس تحصيل الطالب ، ومقياس اتجاهات مكون من (24) فقرة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتدريس باستخدام منصة إدراك في تحصيل طلاب الصف العاشر في الرياضيات الأساسية لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتدريس باستخدام منصة إدراك على اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي نحو الرياضيات ، لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .

وهدف الزرو (2020) إلى التعرف على " فاعلية منصة إدراك في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مجال الهندسة (الرياضيات)، اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وطبقت اختبار تحصيل في الرياضيات

مكون من 20 سؤالاً تم تطبيقه على 126 طالباً وطالبة تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين. كانت المجموعة الأولى عبارة عن مجموعة تجريبية من 64 طالباً وطالبة درسوا بمساعدة منصة إدراك. المجموعة الثانية كانت مجموعة ضابطة قوامها 62 طالباً وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية في مدارس الوطن العربي الواقعة في منطقة القويسمة في محافظة عمان، تشير نتائج الدراسة إلى وجود فرق إحصائي بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الجغرافيا اللاحق لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى وجود فرق إحصائي في أداء الجنسين داخل المجموعة التجريبية المجموعة التجريبية لصالح الذكور " .

وأجرت الهاجري (2020) دراسة هدفت إلى " الكشف عن واقع منصات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجاً، كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين، وتقديم المقترحات التي تسهم في تحسين مستوى الأداء، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (200) من المسؤولين ومنسقي البوابة في تعليم البنين والبنات، ومجموعة من الطلاب والطالبات في (16) إدارة تعليمية، واعتمد المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، كما خلصت الدراسة إلى العديد من معوقات استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد العينة إلى جانب تقديم مقترحات لتحسين وتطوير مستوى أداء البوابة من وجهة نظر المسؤولين " .

وأجرى كاليوبي وتيغران (2020, Kaliobi & Tigran) دراسة هدفت إلى " إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء نقشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وبينت النتائج أن أبرز الحلول تمثلت في تعزيز مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس، وكان من أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد 19 - واكتساب مهارات جديدة وإدماج التعليم التقليدي مع التعلم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة " .

وأشار مصطفى Mustafa ، (2020) في دراسته إلى " أثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام - 2019 2020م، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت الدراسة أنه لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرومين وأسرهم مما تسبب بالتعلم المتقطع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي لا يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم وعمل فجوة كبيرة في المعرفة والمعلومات والحياة الاجتماعية خاصة عند الطلبة الموسومين بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية، مما قد يسبب لهم انقطاع تام عن التعليم " .

وفي دراسة محمود (2020) والتي هدفت إلى " تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة من خلال قياس مدى استفادة الطلبة بمحافظة الزرقاء في الأردن من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها، تم إتباع المنهج الوصفي حيث استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من " 90 " مديراً ومديرة " 320 " معلماً ومعلمة من مديرية التربية والتعليم للواء الرصيفة في محافظة الزرقاء ومن " 169 " طالباً وطالبة من نفس المديرية، وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية : أن استفادة الطلاب من نظام التعليم عن بعد جاءت متوسطة " .

وأجرت المقرن (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على " أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم (Admodo) في التحصيل لمقرر الحاسب الآلي عند المستويات المعرفية (التذكر ، الفهم) لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض

والاتجاه نحوها ، تمثلت عينة الدراسة في (32) طالبه بالمجموعة التجريبية درست عبر نظام إدارة التعلم إدمودو (Edmodo) و(30) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة التقليدية ، وتم استخدام مقياس للاتجاه نحو نظام إدارة التعليم الإلكتروني ، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عن مستوى التذكر لصالح المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة عن مستوى الفهم ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مقياس الاتجاه القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية " .

وأجرى البايوي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على " أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ، وقد طبقت الدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً ، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (47) طالباً باستخدام المنصة التعليمية ، والمجموعة الضابطة والتي تتألف من (48) طالباً بالطريقة التقليدية ، وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها ، وبناء أداتين هما اختبار التحصيل ، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكمترية ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار ، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية " .

ودراسة (Aljaser,2019) التي هدفت إلى " التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية " .

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن غالبية الدراسات تناولت التعليم عن بعد والمنصات التعليمية في الدول العربية ، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بالمنصات التعليمية ، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش استجابة طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في محافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة عجلون في الأردن ممن يدرسون مبحث الحاسوب ، والبالغ عددهم (81) معلماً ومعلمة ، بحسب وزارة التربية والتعليم ، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة ، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (25) بنسبة مئوية (62%) ، كما بلغ عدد الإناث (35) بنسبة مئوية (38%) تم اختيارهم بالطريقة القصدية حيث تم أخذ المجتمع كامل كعينة للدراسة ، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (1) وصف عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية لأفراد الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25	42%
	أنثى	35	58%
	المجموع	60	100%
الخبرة	أقل من 5 سنة	25	42%
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	10	16%
	أكثر من 10 سنوات	25	42%
المؤهل العلمي	المجموع	60	100%
	بكالوريوس	35	58%
	ماجستير	20	33%
	دكتوراه	5	9%
	المجموع	60	100%

أداة الدراسة:

وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع، اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ تكونت من قسمين؛ تكون القسم الأول من البيانات الديمغرافية وتكون القسم الثاني من مقياس لمعرفة استجابة طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب، وعددها (12) فقرة.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدراسة؛ الاستبانة، للتأكد من شموليتها ، وسلامة صياغتها بشكل واضح ودقيق، حيث تمّ عرضها على عدد (8) من المحكمين المتخصصين في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها ، ومدى مناسبة الفقرات ، وكان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (15) فقرة ، وتم دمج (3) فقرات بناءً على آراء المحكمين لتصبح بصيغتها النهائية (12) فقرة وموزعة على مجال واحد ، وذلك لأن الفقرات كانت تتناول جميع المجالات والاستجابات بشكل مفصل وكامل ، فاقصرنا على مجال واحد .

ثبات الأداة:

تم أخذ عينة تجريبية تكونت من (30) فرداً من مجتمع الدراسة الأصلي وتم توزيع الاستبانة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل

قيمة كرونباخ ألفا	
0.928	الأداة ككل

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3).

الجدول (3) مقياس التحليل للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسط الحسابي	درجة المشكلة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة

$$\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقق من ثبات أداة الدراسة.
- 2- الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي : ما استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة ؛ على مستوى كل فقرة من فقرات الدراسة، وعموم الأداة وكانت كما يوضحها الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
10	تساعد المنصات التعليمية على تحقيق الأهداف التعليمية لمادة الحاسوب لدى الطلبة	3.87	0.89	مرتفعة
1	عملت المنصات التعليمية على جعل تعلم مادة الحاسوب أكثر متعة	3.84	0.88	مرتفعة
11	المنصات التعليمية بيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان	3.77	0.91	مرتفعة
12	تثير المنصات التعليمية دافعية الطلبة نحو مادة الحاسوب	3.76	0.81	مرتفعة

7	تتيح المنصات التعليمية الوصول إلى مادة الحاسوب بأي وقت يناسب الطالب	3.76	0.88	مرتفعة
8	تزيد المنصات التعليمية من فهم الطلبة لمادة الحاسوب	3.75	0.95	مرتفعة
5	تعمل المنصات التعليمية على زيادة فاعلية التعلم الذاتي للطلبة في مادة الحاسوب	3.73	0.98	مرتفعة
4	تساعد المنصات التعليمية على رفع تحصيل الطلبة في مادة الحاسوب	3.71	0.89	مرتفعة
2	تصميم المحتوى التعليمي في المنصات التعليمية شيق وجذاب ومحفزة للابتكار للطلبة	3.71	0.91	مرتفعة
6	تساعد المنصات التعليمية الطلبة على البحث عن مصادر متعددة للمعلومات	3.71	0.93	مرتفعة
9	توفر المنصات التعليمية المرونة في التعامل مع محاور العملية التعليمية	3.67	0.90	متوسطة
3	تساعد المنصات التعليمية على حل المشكلات التي يواجهها الطلبة في مادة الحاسوب	3.66	0.93	متوسطة
	المجال ككل	3.75	0.91	مرتفعة

يتبين من الجدول (4) أن عموم الأداة قد حصلت على متوسط كلي (3.75 من 5) بتقدير (مرتفعة)، فيما تراوحت المتوسطات الحسابية ل فقرات مقياس الدراسة ما بين (3.66 - 3.87) وجميعها بدرجات موافقة (مرتفعة) باستثناء فقرتين حصلت على تقدير (متوسطة). حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "تساعد المنصات التعليمية على تحقيق الأهداف التعليمية لمادة الحاسوب لدى الطلبة" على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.87) وبانحراف معياري (0.89) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما بلغت أدناها للفقرة رقم (3) والتي تنص على "تساعد المنصات التعليمية على حل المشكلات التي يواجهها الطلبة في مادة الحاسوب"، بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.93) بدرجة موافقة متوسطة.

"ويعزى ذلك إلى الأثر الإيجابي الكبير للمنصات التعليمية في زيادة معارف الطلبة وتوسيع مداركهم في مادة الحاسوب، ولكون هذه المنصات تجعل التعليم مشوقاً ومحبباً للطلبة بصورة أفضل من التعليم التقليدي، وذلك في كونه يوفر الوقت والجهد ويوفر آليات سريعة للوصول إلى المعلومات عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة، كما توفر المنصات التعليمية مرونة تتمثل بإتاحة الخيارات أمام الطالب وفقاً لرغبته في التعلم وتلاءم الطلبة على كافة مستوياتهم". وهذا يتوافق مع دراسة الشقيرات والرصاعي (2020) والتي أشارت نتائجها إلى "أن هناك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للتدريس باستخدام منصة إدراك في تحصيل طلاب الصف العاشر في الرياضيات الأساسية لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتدريس باستخدام منصة إدراك على اتجاهات طلاب الصف العاشر الأساسي نحو الرياضيات، لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية"، ودراسة الزرو (2020) والتي أشارت نتائجها إلى "وجود فرق إحصائي بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الجغرافيا اللاحق لصالح المجموعة التجريبية"، ودراسة المقرن (2019) والتي أشارت نتائجها إلى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عن مستوى التذكر لصالح المجموعة الضابطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة عن مستوى الفهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مقياس الاتجاه

القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية " ، ودراسة الباوي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى " الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية " .

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات طلبة المرحلة الأساسية للتعليم عبر المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسوب تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

ولحساب الفروقات بين استجابات عينة الدراسة تم تطبيق اختبار (Independent -t-test) على فقرات أداة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس :

جدول (5) نتائج تطبيق اختبار (Independent -t-test) على فقرات أداة الدراسة ككل بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	ذكر	3.76	-0.744	368	0.458
	أنثى	3.83			

يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي:

بلغت قيم (T) للدراسة ككل (-0.744)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، " ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف والبيئات التعليمية التي يعيشها المعلمين بغض النظر عن جنسهم، وأن جميع المعلمين يتلقون البرامج والورش التدريبية بشكل متساوي بغض النظر عن جنسهم مما انعكس على استجابات طلبتهم " . وتم استخدام تحليل التباين المتعدد لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الخبرة، المؤهل العلمي)، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مجالات المقياس حسب

متغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	مصدر التباين	المستوى	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة	2.957	بين المجموعات	أقل من 5 سنة	3.761	2	1.478	2.020	0.134
			من 5 - 10 سنوات	3.838				
			أكثر من 10 سنوات	3.486				
المؤهل العلمي	6.497	داخل المجموعات	دبلوم	3.506	4	1.624	2.219	0.066
			بكالوريوس	3.987				
			دراسات عليا	3.608				
الخطأ	261.296	المجموع			357	0.732		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha 0.05$)

يتبين لنا من الجدول السابق (6) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى حسب متغير الدراسة (الخبرة).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى لمتغير الدراسة (المؤهل العلمي).

ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف التي يعيشها أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن جنسهم وخبرتهم ومؤهلهم العلمي، ولأنهم يتعرضون لنفس المواقف والخبرات أثناء عملهم في القطاع التربوي، وإلى أن معلمي الحاسوب يعملون في ظروف مشابهة ويتأثرون بدرجة متوافقة مع استجابات الطلبة للتعليم عبر المنصات، ويعزى ذلك أيضاً إلى أنهم يتلقون البرامج والورش التدريبية بشكل متساوي"، وهذا يتوافق مع دراسة الحمود (2021) والتي أشارت نتائجها إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة، نحو تخطيط وتنفيذ وتقويم تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية، باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل الدراسي، وعدد سنوات الخدمة".

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على عينات ومراحل تعليمية مختلفة .
- 2- تقديم الدعم الكافي للمنصات التعليمية وتفعيلها بشكل يناسب كافة الطلبة بجميع مستوياتهم التعليمية .
- 3- تطوير منظومة المنصات التعليمية ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة من تجارب الدول العربية والأجنبية في طرق تصميم وتفعيل المنصات التعليمية .

المراجع

1. إسماعيل، وصال أبو زيد حسن. (2017). واقع تقنيات التعليم عن بعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشور). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية، السودان.
2. البايوي، ماجدة. (2019). أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، (2)2، ص 123-170.
3. الحمود، ماجد. (2021). واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها، مجلة كلية التربية، (1)37، 51-97.
4. الخيري، سميرة. (2021). واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن، المجلة العربية للنشر العلمي، (2)33، 1-25.
5. الرويلي، أسماء. (2021). معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، (5)37، 358 - 379.
6. الزرو، فادي. (2020). فاعلية منصة إدراك (Edraak) في تنمية مهارات حل المسائل الهندسية لمادة الرياضيات لدى طلبة الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

7. الشقيرات , محمد والرصاعي , محمد .(2020). أثر استخدام منصة إدراك التعليمية على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحوها, 4(48) , 127 – 144 .
8. الشمراني , عليه والعرياني , موسى .(2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل – منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة , المجلة العربية للتوعية النوعية , 4(15), 287-312.
9. محمود، خولة محمود محمد. (2020) . تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 1(3)، ص 532-556 .
10. المقرن , نورة بنت أحمد .(2019). أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات واتجاهاتهم نحو التقنية , المجلة الدولية التربوية المتخصصة , 8(1), ص 118 – 135 .
11. الهاجري , خلود .(2020). واقع منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا : بوابة المستقبل أنموذجاً , المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية , 2(3) , 21-55.
12. وزارة التربية والتعليم الأردنية (2020) . منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد. <https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/>
13. نظير , أحمد .(2019). أثر التفاعل بين نمط تصميم الإنفوجرافيك الثابت " الأفقي – الرأسى " في بيئة المنصات الإلكترونية والأسلوب المعرفي " تحمل – عدم تحمل " الغموض على الاحتفاظ بالتعلم والتنظيم الذاتي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم , مجلة كلية التربية في العلوم التربوية , جامعة عين شمس – كلية التربية , 43(4) , 173 – 322 .

المراجع الأجنبية

1. Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.
2. Kaliobi, Kazi-Haq, and Tigran, Shamis. (2020). Coronavirus emerging on educational systems around the world, the World Bank Group, retrieved on 4/27/2021, available at the following link: <https://blogs.worldbank.org/ar/education>.
3. Mustafa, Nasir. (2020). Impact of The 2019–20 Coronavirus Pandemic On Education, International Journal of Health Preferences Research , 3(14) , 1-7.
4. Ooi, K.-B., Hew, J.-J., & Lee, V.-H. (2018). Could the mobile and social perspectives of mobile social learning platforms motivate learners to learn continuously?. Computers & Education journal, (120), 127- 145.